

() - (/)

أستاذ علم الاجتماع المساعد، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض
(قدم للنشر في ١٤٢٦/١/٦هـ، وقبل للنشر في ١٤٢٦/١٢/٢٩هـ)

. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وقت الفراغ الذي تمتلكه الفتاة الجامعية في حياتها اليومية، والتعرف على طبيعة النشاط الترويحية التي تمارسها، و التعرف على العلاقة بين كمية وقت الفراغ وطبيعة النشاط الترويحية التي تمارسها الطالبة، ويُعدُّ مجتمع الدراسة الطالبات اللاتي يدرسن في المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، في كل من جامعة الملك سعود وكلّيات البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم .

واتضح من الدراسة أن هناك تزايد في وقت الفراغ لدى الطالبات، فمعدل ساعات الفراغ اليومية لديها في أيام الدراسة تبلغ (٤ : ٢٠ ساعة) و في أيام الإجازات يصل إلى (٨ : ٣٠ ساعة). وقد أتت الأنشطة الترفيهية في المرتبة الأولى لدى الطالبة الجامعية، تُمَّ الأنشطة الثقافية، تُمَّ الأنشطة الانفعالية، وأخير الأنشطة الحركية، إما الأنشطة الترويحية التفصيلية فكانت مشاهدة الأفلام والمسلسلات في المرتبة الأولى، تُمَّ قراءة القرآن الكريم وحفظه ، تُمَّ الاطلاع والقراءة، تُمَّ التحدث بالهاتف مع الصديقات والقريبات، تُمَّ استخدام البرامج الثقافية في الكمبيوتر والإنترنت.

عبدالله بن ناصر السدحان

كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين كمية وقت الفراغ ونوع النشاط الذي تمارسه الطالبة فكلما زاد وقت الفراغ لديها اتجهت إلى النشاط الانفعالية، وكلما قل وقت الفراغ اتجهت إلى النشاط الثقافية.

إن لكل عصر سمة تميزه عن غيره و يمكن القول: إن أبرز ما يميز هذا العصر تنامي وقت الفراغ إثر التطور المادي الذي يعيشه الأفراد والمجتمعات، نتيجة لعوامل اجتماعية واقتصادية عدة، وهذا يستدعي الوقوف عند هذه الظاهرة، ودراستها، ومدى تأثيراتها في مستوى الأفراد، والمجتمعات على حد سواء، ولقد صاحب هذه الظاهرة تزايد وتطور الوسائل الترويحية، واستحداث وسائل جديدة لشغله، فأصبح لدى المجتمعات العديد من الوسائل الترويحية، انطلق معها الإنسان بحثاً عن الراحة والمتعة، وتخفيفاً من العناء الذي يصيبه في حياته، وأياً ما كان ذلك التطور في وقت الفراغ واختلافه من عصر إلى عصر، ومن حضارة إلى أخرى، فإنه من المؤكد أن ما استقر عليه وضع وقت الفراغ وطبيعة النظر إليه في العصر الحالي أخذ شكلاً مختلفاً عن العصور السابقة، ومرد ذلك استقرار النظم الاجتماعية وظهور معادلة العمل ووقت الفراغ في حياة الأفراد والمجتمعات.

ويتمثل تنامي الاهتمام بموضوع أوقات الفراغ والترويح بمظاهر عدة منها: ظهور العديد من الدراسات الاجتماعية، والاقتصادية حول وقت الفراغ والترويح وأثره في حياة الأفراد والمجتمعات؛ نتيجة لإدراج وقت الفراغ ضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وإفراد مادة خاصة به عند صدوره عام (١٩٤٨ م)، إضافة إلى وضع ميثاق خاص بوقت الفراغ لتوجيه العاملين والمخططين لبرامج وقت الفراغ في العالم عام (١٩٧٠ م)، ونشوء منظمات دولية متخصصة في مجال الترويح، وبخاصة في العالم الغربي، وأخيراً ظهور علم اجتماع الفراغ مستقلاً بذلك عن علم الاجتماع العام، وهو العلم الذي

الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

يبحث هذه الظاهرة الاجتماعية وجوانبها المختلفة وفي ارتباطاتها بعناصر البنية الاجتماعية، حيث يعرف (ديميز) علم اجتماع الفراغ بأنه العلم الذي يدرس أوقات الفراغ وكيفية استثمارها في أنشطة الفراغ والترويح المتيسر للأفراد والجماعات.^(١) ومن هنا فكل هذه التطورات العلمية والعملية فرضت إلقاء المزيد من الضوء على الجوانب الترويحية في حياة الأفراد والمجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص.

تُعدُّ المناشط الترويحية التي يمارسها أفراد المجتمع في وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية تتأثر - كغيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى - بقيم المجتمع العقدي وثقافته، ومبادئه، وأفكاره، وعاداته، وتقاليده، وغالباً ما تكون المناشط الترويحية السائدة في المجتمع نابعة منها أو متأثرة بها.^(٢) وهذا ما يقرره علماء الاجتماع؛ إذ ينظرون إلى مناسط أوقات الفراغ على أنها ظاهرة اجتماعية إنسانية ذات أبعاد فسيولوجية نفسية في الوقت نفسه، وبذلك يتأثر وقت الفراغ بأشكاله بالظاهرة الاجتماعية، فيتأثر بالعادات الشعبية، كما يتأثر بالأعراف السائدة في المجتمع بشكل عام.

ولقد كان الترويح الذي تمارسه الفتاة في المجتمع السعودي بسيطاً كبساطة الحياة السابقة وكانت الفرص الترويحية للمرأة محدودة في هذا المجتمع، ففي الغالب كانت تتمثل في الزيارات التبادلية والنزهات البرية القريبة والألعاب الحركية اليسيرة للصغيرات منهن، وكانت هذه الممارسات تتصف بقدر كبير من التحفظ والخصوصية المكانية والزمانية،

(١) J. Dumazedier, *Sociology of leisure* (New York: Collier MacMillan , (1984) 6.

(٢) يحيى بسيوني مصطفى، *البدائل الإسلامية لمجالات الترويح المعاصرة*؛ (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م) ص ٦٢.

عبدالله بن ناصر السدحان

وهذه الممارسات للرجال والنساء هي أقصى ما يمكن توقعه في الظروف التي كانت سائدة في المجتمع السعودي في الخمسة عقود الماضية، ولقد اتسم ترويح الفتاة في المجتمع السعودي سابقاً بسمات عدة أبرزها: انطلاقه من البيئة المحلية ببعديها المادي والثقافي، ومراعاة للضوابط الشرعية، وأخذه بالاعتبار تقاليد المجتمع المحلية.^(٣)

إلا أن المجتمع السعودي بدأ يواجه كما كبيراً من الأساليب الترويحية في جانبيها الكمي والنوعي، وتزايدت تلك الأشكال والأساليب الترويحية يوماً بعد يوم، وهذا يجتم التعرف على الجوانب الترويحية في حياة المرأة بشكل عام في المجتمع السعودي والطالبة الجامعية بشكل خاص باعتبارها أم المستقبل وتمثيلها لشريحة واسعة من الهرم السكاني السعودي، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما كمية وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية، وماذا تمارس فيه من مناشط ترويحية، وهل هناك أثر لأيٍ منهما على الآخر.

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تكشف جانباً مهماً من حياة الطالبات الجامعيات، بل تمثل مساحة واسعة من حياتهن اليومية وممارستهن المستمرة للمناشط الترويحية في أوقات فراغهن، ذلك أن هذا البعد الاجتماعي في حياة الطالبة الجامعية قلما تتحدث عنه الدراسات العلمية، فيتوقع من هذه الدراسة أن تعمل على تحقيق إضافة

(٣) عبدالله بن ناصر السدحان، الحياة الترويحية في المجتمع السعودي في عهد الملك عبدالعزيز (١٣١٩هـ - ١٣٧٣هـ ضمن أعمال ندوة (البناء الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز)، (الرياض، دار الملك عبدالعزيز ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).

الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

علمية في علم اجتماع الفراغ بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص، وبشكل أكثر دقة حياة الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية.

تهدف الدراسة إلى:

- ١- التعرف على كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه الطالبة الجامعية في حياتها اليومية.
- ٢- التعرف على طبيعة المناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية.
- ٣- التعرف على العلاقة بين كمية وقت الفراغ وطبيعة المناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية.

تتباين وجهات نظر المختصين في تحديد العوامل المؤثرة في ممارسة الترويح، مكونة بذلك عدة اتجاهات نظرية تختلف في طرحها بناءً على ما يؤثر في المجتمع من توجيهات فكرية وعقائد اجتماعية يحملها أصحاب هذه النظريات، وأبرز هذه النظريات:

:

وتندرج هذه النظرية ضمن نظريات الاتجاه الوظيفي، وكان (دوركايم) يستخدم الاتجاه الوظيفي ويعني به البحث عن الوظيفة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسة ما، وهو الدور الذي تؤديه هذه المؤسسة في الحفاظ على الارتباط والوحدة الاجتماعية وترقيتهما، كما يرى أن مهمة هذه المؤسسات هي التنشئة المنهجية للأجيال الصاعدة، فهو يعني بهذا

تنمية قيم معينة وكذلك مهارات تعليمية أو جسدية لدى الطفل يقتضيها وجوده في الوسط الذي يتأهل له، وبهذه الطريقة يمكن أن يتحقق بقاء المجتمع وترابطه .

فالنظرية الوظيفية هي ((محاولة لتفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تأثير النتائج التي يحققها هذا السلوك في عمل سلوك اجتماعي آخر، أو بالنسبة لأداء نظام اجتماعي ما، أو ما تحققة هذه النتائج بالنسبة لما يقوم به المجتمع كله)).^(٤) والاتجاه الوظيفي هو ذلك الاتجاه الذي يستند إلى افتراض أن المجتمع يمكن دراسته على أنه كلٌ نسقي يتألف من أجزاء تسعى متآزرة لتحقيق حالة توازن قوامها التلائم المتبادل بين هذه الأجزاء، والنسق ما هو إلا وحدتان أو أكثر مترابطة بحيث إذا حدث تغير في حالة أي وحدة منها سيتبع ذلك بالضرورة تغيراً في حالة الوحدة الأخرى، كما يتبعه أيضاً تغيرات في حالات الوحدات التالية، ولا بد لتكون النسق أن يتحقق التفاعل بين وحداته.^(٥)

وبناء على ذلك يمكن القول إن النظرية الوظيفية هي تلك النظرية التي تنظر إلى المجتمع على أنه عبارة عن نسق متكامل، تشكل المؤسسات الاجتماعية والوظيفية مكوناته الأساسية ويقدر ممارسة تلك المؤسسات الاجتماعية والوظيفية لوظائفها المنوطة بها يحدث التوازن في المجتمع. وعلى هذا فالنظرية الوظيفية تهتم بدراسة المجتمع كله ويعتني أصحابها بدراسة البناء الاجتماعي بجميع أنظمتها وبشكل متكامل، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن جميع هذه الأنظمة يكمل بعضها بعضاً، وتساهم في الحفاظ على طبيعة البناء الاجتماعي واستمراره. وتتفق النظرية الوظيفية في تصورها للمجتمع مع

(٤) حكمت العربي، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، (الرياض، مطابع الفرزدق، ١٤١١هـ) ص ١٠٣.

(٥) فادية الجولاني، التغير الاجتماعي، مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير، (الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٤١٣هـ) ص ١١٤.

الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

باقي نظريات التوازن على مجموعة من الأسس النظرية وهي أن المجتمع الإنساني يقوم على الاتفاق العام، وأن الاتزان هو جوهر وطبيعة المجتمع، إضافة إلى أن أي مجتمع إنما يتكون من أجزاء أو نظم أو مؤسسات يقوم كل جزء على الآخر في علاقة وظيفية متبادلة يتحقق في النهاية اتزان كلي في المجتمع كنتاج لهذه العلاقات الوظيفية.

إن تصور المجتمع على أنه نسق متكامل يقوم على التوازن من خلال مجموعة من المعايير والقيم التي تشكل إطاراً معيارياً مشتركاً هو ما استند عليه أصحاب النظرية الوظيفية، وقد أكدت النظرية الوظيفية على التوازن الحركي والتغير، واعتبرت التوازن هو الأصل والصراع هو المؤقت، فالمجتمع كالكائن العضوي لا يؤدي توزيع الاختصاصات فيه إلى الصراع بل إلى وحدة المجتمع وتماسكه، وليس كما يقول الاشتراكيون بأنه يحمل الصراع بين ثناياه فهو يحمل الرغبة في التعاون المتبادل، وبالتالي فهو يحمل التوازن والاستقرار اللازمين لحياة المجتمع والذين يمثلان الوضع الطبيعي للحياة الاجتماعية.

ومن هذه المنطلقات للنظرية الوظيفية يتأكد دور الترويح وأهميته في حياة الفرد والمجتمع حيث تتمكن بموجب الإطار العام لهذه النظرية أن تؤكد أن الترويح بشكله العام وسيلة مهمة في زيادة خبرات التعلم، حيث توفر له فرصاً عالية لتعلم المهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل الاجتماعي السليم، فبواسطة الرياضة على سبيل المثال - وهي جزء مهم من الترويح - يتعلم الفرد كيفية أداء العمل المصني والتحلي بالصبر فضلاً عن تنمية روح الإقدام والجرأة والتعاون، وهذه الصفات تخلق من الفرد عنصراً فاعلاً في مجتمعه، كما أنها تؤدي إلى دور بارز وإيجابي في عملية التقارب والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات بغض النظر عن اختلافاتهم القومية والعرقية وتباينهم

عبدالله بن ناصر السدحان

الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.^(٦) وهكذا الأمر في معظم الممارسات الترويجية ذات الصبغة الجماعية وهي الأكثر بين جوانب الممارسات الترويجية.

وهذه النظرية جعلت من فكرة الصراع محوراً لها في تصوراتها ومنطلقاتها في تحليل النظم الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع، مكونة بذلك اتجاهاً فلسفياً تنطوي تحته عدة نظريات تتمثل في النظرية الماركسية الجديدة، ونظرية التجديد الثقافي، إضافة إلى الاتجاهات النظرية الفوضوية .

وأصول هذه النظرية ترجع من الناحية التاريخية إلى فلسفة الإغريق، حيث اعتبر فلاسفتهم الصراع حقيقة اجتماعية أساسية ما لم تكن هي أهم الحقائق في الحياة الاجتماعية من وجهة نظرهم، كما يمكن للدارس أن يلحظ ملامح واضحة لنظرية الصراع في آراء (مكيافيلي)، و(هوبرز)، و(هيوم)، وغيرهم من الفلاسفة الاجتماعيين، ثم تأكدت فكرة الصراع استناداً إلى رأي (دارون) في فكرة الصراع من أجل البقاء، وتعد آراء (ماركس) من أبرز المحاولات التي نظمت نظرية الصراع، ذلك أن الماركسية ترى أن أساس الصراع يكمن في العلاقات الاجتماعية للإنتاج، ولا يقتصر الصراع بين الطبقات حول هذه العلاقات فحسب بل تنعكس أصداء الصراع بين الطبقات في كل مجالات الحياة الاجتماعية.

وهذه النظرية لم تظهر كنظرية فاعلة إلا بعد تعرض النظرية الوظيفية للنقد الشديد في منتصف الستينيات، ثمَّ يتمثل نقد النظرية الوظيفية في اهتمامها الكبير بدور

(٦) إياد العزاوي ومروان إبراهيم، علم الاجتماع التربوي الرياضي، عمان، دار الثقافة، ٢٠٠٢م،

الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

التكنولوجيا وإهمالها البحث في الصراع بين الإيديولوجيات والطبقات وتأثيره في المجتمع وأنها اهتمت أيضاً بجوانب جزئية على حساب جوانب أخرى.^(٧)

ومن المعلوم أن جميع نظريات الاتجاه الصراعى تتفق في تصورهما للمجتمع ونظرتها له، ويتخلص هذا التصور في أن المجتمع ينطوي على صراع وتناقض بين قواه الاجتماعية، وكلما سيطرت منها قوة فإنها تفرض مصلحتها وأسلوب حياتها على بقية القوى الاجتماعية حتى تتحقق لها عوامل السيطرة والاستغلال الأمر الذي ينتج منه كثرة التغير لقوى المجتمع وأنظمتها الاجتماعية.

ويُعدُّ ماركس من أبرز العلماء الذين اهتموا بتحليل الطبقات الاجتماعية في المجتمع، حيث يرى أن أساس الطبقات في أي مجتمع يقوم على علاقة الإنتاج التي تقوم في نطاق الحياة الاقتصادية، بحيث تشكل الطبقات الاجتماعية في طبقتين:

الأولى : طبقة اجتماعية تملك وتتحكم في وسائل الإنتاج وهي قادرة على أن تستحوذ على عائد هذا الإنتاج الاقتصادي.

والثانية : طبقة لا تملك غير العمل وهي تقع في موقع الخضوع للطبقة الأولى. كما يرى أن العلاقة بين هذه الطبقات هو الصراع والتناقض فهما المحركان لكل عمليات التغير الاجتماعي ومن خلالهما تفسر جميع الظواهر الاجتماعية في المجتمع.

والترويح في ظل تلك النظرة الحدية السالبة لنظرية الصراع نحو حياة الفرد في المجتمع قد يبدو غير معتبر أو متوقع إلا من خلال تصور أنه يمثل هروباً من معاناة حياته اليومية لكونه وسيلة للتخفيف من أعباء الحياة ورتابتها من حيث الممارسة الذاتية غير

(٧) علي الشخبي، علم اجتماع التربية، كيف بدأ؟ وإلى أين؟ (مجلة دراسات تربوية، العدد الأول، المجلد الرابع، ١٤٠٦هـ)، ص ١١٤.

عبدالله بن ناصر السدحان

المنظمة ، حيث تكتسب هذه المشاركة خصوصية طابع تمثيل رغبات ومصالح الأفراد أو المؤسسات العديدة بمختلف اتجاهاتها الرسمية وغير الرسمية.

فالترويج بشكله العام في المجتمعات الرأسمالية قد تمّ تشكيله بطريقة تخدم أرباب رؤوس الأموال من ذوي الطبقات المسيطرة وتحافظ على هيمنتهم في المجتمع ، ولما كانت تلك الطبقة تنظر للترويج على أنه مظهر من مظاهر المكانة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي فإنها حرصت على السيطرة عليه وجعله خاصة مميزة لها ، فالحصول عليه وممارسته بناءً على أصول طبقية ، وباعتبار السمات الشخصية والجنس واللون والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

ومما لا شك فيه أن المناشط الترويجية التي يمارسها الأفراد في أوقات الفراغ تختلف بتأثير من متغيرات عدة داخلية وخارجية ، كما أن دوافعها ومحفزاتها تختلف من فرد إلى آخر ، وأبرز تلك العوامل: الجنس حيث تختلف المناشط الممارسة في أوقات الفراغ باختلاف الجنس ، فالذكر له مناشط ترويجية تناسبه ، كما أن للإناث مناشط أخرى تناسبها ، فنجد فئة الذكور يميلون إلى المناشط ذات الطابع البدني التنافسي ، في حين تقبل الإناث على المناشط الترويجية الهادئة التي تُمارس غالباً في المنزل أو مع الصديقات^(٨) ومنشأ هذا التباين في المناشط الترويجية الممارسة في وقت الفراغ طبيعة وتركيب كل جنس ، ودور كل منهما في الحياة ، ويظهر هذا الاختلاف في المناشط الترويجية بين الذكور والإناث بشكل جلي وواضح في المجتمعات المسلمة التي تراعي ذلك الأمر وتحرص عليه. كما أن من العوامل الأساسية المحددة لتباين المناشط الترويجية بين الأفراد المستوى العمري ، فمما لا شك فيه أن عمر الإنسان يؤثر في تحديد نوع المنشط الترويجي الذي

(٨) بدر الدين علي ، قضاء وقت الفراغ لدى الشباب العربي ، (الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمية ، والتدريب ، ١٤١٠هـ) ص ١٥٠.

الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

يُمارسه الأفراد، لذا نجد أن المناشط البدنية المبذول في ترويح الفرد تتناقص كلما تقدم عمر الإنسان، بينما يزداد الميل للمناشط الترويحية العقلية والاجتماعية.

ثمّ هناك عوامل أخرى مثل: المستوى التعليمي حيث يتدخل في تحديد المناشط الترويحية التي يمارسه الأفراد خلال أوقات فراغهم، فالقراءة مثلاً سنجدتها تكثر بين ذوى المستويات التعليمية المرتفعة، بينما لا نجدتها بين فئة الأميين، أو الأطفال، فنجد أنّ هناك علاقة طردية بين مستوى التعليم لدى الأفراد وتخصيص جزء من الدخل للصرف على المناشط الترويحية التي يمارسونها في وقت فراغهم، ولاسيما ما كان من المناشط في مجال المهن والحرف،^(٩) كما يؤثر المستوى الاقتصادي للأفراد في نوعية الممارسات الترويحية من خلال القدرة على توفير الوسائل والأدوات التي من خلالها يمارس الفرد المناشط الترويحية، كما أن كمية وقت الفراغ تؤثر بشكل كبير، و أساسي في تحديد نوعية المنشط الترويحي الذي يمارسه الفرد في وقت الفراغ، إذ هناك من الناس من ينصرف عن ممارسة نشاط ترويحي معين - مع محبته له -؛ لأنه يحتاج إلى وقت فراغ كبير، فينصرف عنه إجبارياً. أما العامل الأساس الذي لا يمكن تجاهله، وهو العامل المؤثر في تباين المناشط الترويحية بين عموم أفراد المجتمع فهو خصوصية المجتمع العقدي والثقافية، فطبيعة المجتمع وخصائصه العقدي والثقافية التي تميزه عن المجتمعات الأخرى لها دور كبير في تحديد نوعية المناشط الترويحية في المجتمع، ولا يمكن إغفال دور هذه الخصوصية لكل مجتمع في ظهور مناشط تتناسب وطبيعة المجتمع، كما تؤدي خصوصية المجتمع العقدي والثقافية إلى اختفاء مناشط ترويحية أخرى لا تتوافق وقيم المجتمع أو عاداته أو تقاليده. فنجد أن الفرد حينما يتلمس أساليب قضاء وقت الفراغ فإنه يكون مرتبطاً باتجاهاته الدينية وميوله

(٩) إبراهيم خليفة وإدريس الحسن، الترويح في المجتمع العربي السعودي، (الرياض، مركز البحوث

بكلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤١٠هـ) ص ١٤٦.

عبدالله بن ناصر السدحان

الاجتماعية، كما أنه يتقيد غالباً بتقاليد المجتمع وتحدياته السلوكية التي امتصها طفلاً
ونضجت معه شاباً.^(١٠)

يُعرف الوقت بأنه: مقدارٌ من الزمن، أما كلمة الفراغ فتكاد تجمع المعاجم اللغوية
على أن معناه الخلو من الشغل، ومن هنا فوق الفراغ تعني لغوياً: الزمن الذي يخلو فيه
الإنسان من الشغل ويخلو فيه من العمل. وتتعدد التعاريف لدى المختصين وتختلف تبعاً
لاختلاف النظرة لوقت الفراغ، وكيفية حسابه، ونوعية الاستفادة منه، وطبيعة النشاط
التي تُمارس فيه، إلا أنه يمكن تمييز ثلاثة اتجاهات رئيسة في تعريف وقت الفراغ ومنها
الذي ينظر إلى وقت الفراغ نظرة كمية، ويتعامل معه حسابياً بغض النظر عن طبيعة
النشاط التي يمارسها الإنسان فيه، ويطلق على هذا النوع من التعاريف (الفائض) أو
(البواقي)، وفي ضوء هذا الاتجاه يعرفه واضعو الميثاق الدولي للفراغ، بأنه ((الوقت
الذي يكون للفرد فيه حرية التصرف الكاملة في شغله، وذلك بعد انتهائه من عمله
ومسؤولياته الأخرى))،^(١١) و يميل كل من علماء الاجتماع الصناعي، وكثيرٌ من
الاقتصاديين إلى هذا الاتجاه الكمي في تعريف وقت الفراغ. وهناك من ينظر إليه بحسب

(١٠) محمد غالي وسلوى الملا، التنمية في مجال أنشطة وقت الفراغ بين طلاب جامعة الكويت، ضمن
سلسلة الدراسات الاجتماعية، (البحرين، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون
الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، ١٤٠٧هـ)، ص ١٠٩.

(١١) إبراهيم حامد قنديل وآخرون، الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي، (مكة المكرمة، مركز
البحوث التربوية بجامعة أم القرى، ١٣٩٧هـ)، ص ٢٢٢.

الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

أهميته النسبية للفرد وطبيعة ما يُمارس فيه من نشاط، و ما يتمّ اكتسابه فيه من قيم، بغض النظر عن كميته العددية، فالتركيز لدى أصحاب هذا الاتجاه منصبٌ بالدرجة الأولى على النوعية التي تُمارس فيه فيقال: إن وقت الفراغ ((ليس مجرد وقت بدون عمل، بل كل نشاط لا إكراه فيه)).^(١٢) وهناك من ينظر إليه نظرة متوازنة تجمع بين الاتجاهين السابقين، فيعرفه بأنه ((الوقت الذي يتحرر فيه المرء من العمل والواجبات الأخرى والذي يمكن أن يُستغل في الاسترخاء والترويح والإنجاز الاجتماعي أو تنمية حاجات شخصية)).^(١٣) وفي هذه الدراسة يعرف وقت الفراغ إجرائياً بأنه: (الوقت الحرّ المتبقي بعد الانتهاء من أداء المناشط الأساسية في حياة الفرد ويقصد بالمناشط الأساسية مثل: النوم، الأكل، الدراسة، التنقلات، الاستذكار).

يدور معنى كلمة الترويح على: السعة، والانبساط، والراحة، وإزالة التعب، وإدخال السرور على النفس بعد العناء، وتتعدد تعاريف المختصين للترويح وتباين باختلاف نظرة من يقوم بتعريفه، كما يأخذ بعضها صفة الاختصار وبعضها الإطالة فنجد تعريفاً مختصراً يقول: إن الترويح هو ((إدخال السرور على النفس)).^(١٤) في حين نجد من عرفه بشكل مطول بقوله: إنه (الأنشطة الاختيارية والإرادية التي تمارس في أوقات الفراغ

(١٢) سامي ذبيان وآخرون، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، (لندن، دار رياض الريس للكتاب والنشر، ١٤١٠هـ) ص ٤٧٩.

(١٣) محمد علي محمد، وقت الفراغ في المجتمع الحديث، (بيروت، دار النهضة، ١٤٠٥هـ) ص ٩٩.

(١٤) جمعة علي الخولي، فلسفة الترويح في الإسلام، (الرياض، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١٢هـ) ص ٦٣.

عبدالله بن ناصر السدحان

والتي يهدف من ورائها إلى تنمية الفرد بديناً وصحياً وعقلياً واجتماعياً ثمّ تنمية روح التفاعل والتماسك وتدعيم روح الانتماء والولاء للجماعة والمجتمع لديه، والحفاظ على الجميع بالبعد عن أي اتجاه للانحراف يكون له تأثير في سلامة البناء الاجتماعي^(١٥) وفي هذه الدراسة يُعدُّ الترويح: (كل نشاط ممتع ومباح شرعاً يمارسه الفرد اختيارياً في وقت فراغه).

يقصد بالطالبة الجامعية هي الفتاة التي تدرس في إحدى مؤسسات التعليم الجامعي بمدينة الرياض، وهذه الفئة غالباً ما يتراوح عمرها بين (١٨ - ٢٢) عاماً.

تقل الدراسات في مجال الترويح ووقت الفراغ في المملكة العربية السعودية بشكل عام وتزداد القلة عندما يكون الأمر متعلقاً بالجانب النسائي، فلا يوجد إلا عدد قليل من الدراسات التي تمّت على الطالبات في المرحلة الجامعية، وسوف يتمّ استعراضها، إضافة إلى المقارنة مع بعض الدول العربية.

ففي دراسة (آمال صلاح) حول اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية حول بعض القيم الاجتماعية والسلوكية والتي تمّت على عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود تبين أن مشاهدة التلفزيون يأتي في المرتبة الأولى ثمّ ممارسة المطالعة والقراءة في المرتبة

(١٥) عبدالمعزم محمد بدر. "أوقات الفراغ، الترويح الإيجابي، والتطوع: مدخل لوقاية الشباب من الانحراف" المجلة العربية للدراسات الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد

الترويج وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

الثانية وفي المرتبة الثالثة كان منشط التسوق، وبعد ذلك الزيارات العائلية، ثمّ التحدث بالهاتف، وأخيراً ممارسة هواية الرسم.^(١٦)

وفي دراسة (صالح الصغير) حول وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي ونوع النشاطات الممارسة فيه وأهميته التي أجراها على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود اتضح أن قراءة الصحف والمجلات احتلت المرتبة الأولى بين ترتيب النشاط لدى الطالبات، ثمّ مشاهدة القنوات الفضائية، يلي ذلك في المرتبة الثالثة الذهاب إلى الأسواق، وفي المرتبة الرابعة الزيارات العائلية، وفي المرتبة الخامسة قراءة القرآن الكريم، وفي المرتبة السادسة التحدث بالهاتف.^(١٧)

وفي دراسة (آمنة خليفة) حول وقت الفراغ وكيفية استغلاله لدى الشباب في الإمارات العربية المتحدة، أظهرت الدراسة أن فتيات دولة الإمارات يمتلكن وقت فراغ يومي يصل إلى قرابة (٢:٣٠ ساعة) يومياً، و يمارسن خلال هذا الوقت الجوانب الترويحية الآتية: قراءة الصحف والمجلات في المرتبة الأولى، ثمّ القيام بالزيارات الأسرية في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة مشاهدة التلفزيون.^(١٨)

(١٦) آمال صلاح عبدالرحيم. "اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية حول بعض القيم الاجتماعية والسلوكية"، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين بدولة الإمارات العربية المتحدة، السنة ٢٠، ٧٧، (٢٠٠٢م) ص ص ٩-٤٧.

(١٧) صالح بن محمد الصغير. "وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي ونوع النشاطات الممارسة فيه وأهميته"، مجلة جامعة الملك سعود- الآداب، ٢، ١٣، (١٤٢١هـ)، ص ص ٤٠٩-٤٣١.

(١٨) آمنة خليفة. "وقت الفراغ وكيفية استغلاله لدى الشباب في الإمارات"، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين بدولة الإمارات العربية المتحدة، السنة ١٢، ٤٦، (١٩٩٥م)، ص ص

عبدالله بن ناصر السدحان

وفي دراسة (مها زحلوق و علي وطفه) حول توظيفات وقت الفراغ عند الشباب في سوريا أظهرت دراستهما أن المناشط الترويحية التي تمارسها الفتيات في سوريا كانت على النحو الآتي: المطالعة والقراءة في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية سماع الموسيقى، وفي المرتبة الثالثة ممارسة الرياضة، وجاءت ممارسة الرسم في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة زيارة الصديقات، في حين لم يظهر نشاط مشاهدة التلفزيون إلا في المرتبة الثامنة.^(١٩)

وفي دراسة (بدر الدين علي) حول قضاء وقت الفراغ لدى الشباب العربي التي أجراها على أربع دول عربية هي: الإمارات العربية المتحدة، وتونس، والسودان، وموريتانيا، أظهرت الدراسة أن متوسط وقت الفراغ الذي تمتلكه عينة الدراسة بلغ (٣٠:٤ ساعة) خلال أيام الدراسة و (٩) ساعات في الإجازات، أما أبرز المناشط التي تمارسها الطالبات فقد كانت على النحو الآتي: القراءة في المرتبة الأولى، ثم مشاهدة التلفزيون في المرتبة الثانية، وبعد ذلك زيارة الصديقات في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة الاستماع إلى الراديو.^(٢٠)

وفي دراسة (كمال ظاهر وسعاد ختلان) حول الأنشطة الترويحية التي تفضلها طالبات جامعة بغداد خلال الإجازة الصيفية، أظهرت الدراسة أن الطالبات يفضلن المناشط الترويحية الآتية بحسب أولويتها: المناشط الدينية، ثم المناشط الاجتماعية، ثم

(١٩) مها زحلوق و علي وطفه. "توظيفات وقت الفراغ عند الشباب في سوريا"، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين بدولة الإمارات العربية المتحدة السنة ١٢، ٤٦، (١٩٩٥م)، ص ص ١١٥ - ١٥٢.

(٢٠) بدر الدين علي، قضاء وقت الفراغ لدى الشباب العربي (الرياض، المركز العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤١٠هـ).

الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

المناشط الرياضية، وأخير المناشط الفنية، كما دلت الدراسة على أن الغالبية العظمى من الطالبات يعملن في فترة الصيف في مناشط تربوية تساعد على تحسين المستوى الاقتصادي لهن.^(٢١)

وتحاول هذه الدراسة الحالية تسليط الضوء على كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية، والتعرف على طبيعة المناشط الترويحية التي تمارسه الطالبة الجامعية في هذا الوقت، والتعرف إن كان ثمة علاقة بين كمية وقت الفراغ وطبيعة المناشط الترويحية التي تمارسها الفتاة الجامعية، وهذه الجوانب مما لم تركز عليه الدراسات السابقة.

- ١- ما كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه طالبة المرحلة الجامعية؟
- ٢- ما طبيعة المناشط الترويحية التي تمارسها طالبة المرحلة الجامعية في وقت فراغها؟
- ٣- ما العلاقة بين كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه طالبة المرحلة الجامعية وطبيعة المناشط الذي تمارسه؟

استخدمت الدراسة اثنين من المناهج العلمية، أحدها المنهج الوصفي، ((وهو الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه

(٢١) كما ظاهر وسعاد ختلان. "الأنشطة الترويحية التي تفضلها طالبات جامعة بغداد خلال الإجازة الصيفية"، في مؤتمر (الرياضة والعولة)، (جامعة حلوان)، ٢٠٠١م.

عبدالله بن ناصر السدحان

الحقائق تفسيراً كافياً))^(٢٢) أو كما يراه صالح العساف ((بأنه ذلك النوع الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها))،^(٢٣) إضافة إلى استخدام الدراسة للمنهج السببي المقارن الذي يطبق لتحديد الأسباب المحتملة التي كان لها تأثير في السلوك المدروس وللكشف عن الأسباب المحتملة من وراء سلوك معين بواسطة دراسة العلاقة السببية المحتملة بين متغير ومتغير آخر من خلال ما يمكن جمعه من معلومات عن السلوك المراد دراسته)).^(٢٤) وهذان المنهجان هما الأنسب لهذا الموضوع وللمجتمع الدراسة، فمن خلال المنهج الوصفي سيتم استجلاء طبيعة المناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية وكشف نوعيتها ودرجة ممارستها، ومن خلال المنهج السببي المقارن سيتم التعرف على العلاقة بين كمية وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية وطبيعة المناشط الترويحية التي تمارسها في حياتها اليومية.

وقد تمّ استخدام الاستبانة لجمع المعلومات الخاصة بالمبحوثات وقد لجأ الباحث إلى الاستبانة كأداة رئيسة في الدراسة؛ بسبب انتشار أفراد العينة وكبر حجمها، إضافة إلى الميزة التي تتمتع بها هذه الأداة في جمع البيانات، فهي وسيلة ناجحة لدراسة الحياة الشخصية للأفراد في الجوانب التي لا يمارسها الأفراد إلا عندما ينفردون بأنفسهم أو يبعدون عن الآخرين، ولا شك أن العديد من الممارسات الترويحية لها طابع الخصوصية

(٢٢) عبدالباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، (القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٨م) ص: ٢١٣.

(٢٣) صالح العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤٠٩هـ)، ص ١٩١.

(٢٤) صالح العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ص ٢٥٣.

الترويج وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

وقد يمارسها الفرد بمفرده دونما مشاركة من أحد. وقد تمّ بناء الاستبانة استفادة من الدراسات السابقة التي تناولت الترويج ومتغيرات وقت الفراغ بين الفتيات، وتتكون الاستبانة من ثلاثة محاور هي: التعرف على المعلومات الأساسية الأولية للعيينة، إضافة إلى المتغيرات المرتبطة بوقت الفراغ لدى الطالبة، و المتغيرات المرتبطة بالمناسط الترويجية.

تمّ عرض الاستبانة على أحد عشر من الأساتذة والأستاذات المحكمين بجامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكليات البنات بوزارة التربية والتعليم، وتسجيل ملحوظاتهم الخاصة بمصادقية الاستبانة وقدرتها على قياس موضوع الدراسة. وللتحقق من ثبات الاستبانة تمّ تطبيق الاستبانة على عدد (٣٠) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم، وقد بلغ معامل (ألفا) في ثبات الأسئلة الخاصة بالمناسط الترويجية وعددها أربعة وعشرين سؤالاً (٠.٧٧)، وهي مقبولة إحصائياً.

يُعدُّ المجتمع الكلي في هذه الدراسة الطالبات اللاتي يدرسن في المرحلة الجامعية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتحددت عينة الدراسة بالطالبات الجامعيات اللاتي يدرسن بجامعة الملك سعود وكليات البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٤هـ / ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، ويوضح الجدول الآتي العدد الإجمالي للطالبات وحجم العينة من كل جهة:

. ()

	%	%		
جامعة الملك سعود	١٨٢٢٧	٣٦٣	٢	٤٨.٩%
كليات البنات	١٨٤١٠	٣٧٩	٢.١	٥١.١%
المجموع	٣٦٦٣٧	٧٤٢	٢.٠٢	١٠٠%

تم اختيار عينة الدراسة من جامعة الملك سعود من الطالبات اللاتي يدرسن في مقرر المادة (١٠٣ عرب) في الكليات العلمية بالملز؛ وكذلك في الكليات الأدبية بمركز دراسات الطالبات التابع لجامعة الملك سعود وبلغ حجم العينة منها (٣٦٣ طالبة)، وتعد تلك العينة عشوائية حيث تجمع هذه الشُعَب مختلف التخصصات باعتبارها متطلباً دراسياً إجبارياً، أما كليات البنات فنظراً لعدم وجود مواد مشتركة؛ كما هو الحال في جامعة الملك سعود فقد تم التطبيق على قاعة دراسية واحدة تم اختيارها بشكل عشوائي من كل كلية من كليات البنات البالغ عددها بمدينة الرياض (٦ كليات) متوزعة على جميع أحياء مدينة الرياض مع اختلاف التخصصات، وبلغ حجم العينة منها (٣٧٩ طالبة) وسيتم الإشارة إلى تفصيل أكثر في بعض خصائص العينة.

:

يمكن تصور خصائص عينة الدراسة من خلال الجدول الآتي:

وكما يتضح من الجدول فهناك (٦٦.٦%) من الطالبات في عينة الدراسة تخصصهن علوم إنسانية، و(١٨.٩%) علوم بحثة، و(١٤.٦%) علوم شرعية. كما تبين من خصائص

الترويج وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

العينة أن هناك (٨٢.٣٪) غير متزوجات و (١٧.٧٪) متزوجات. كما يوجد (٤١.٣٪) من أفراد العينة مستواهن الاقتصادي يقل عن (١٠.٠٠٠ ريال) شهريا و (٢٥.٩٪) دخل

(.)

٦٦.٦٪	١٤٠	علوم إنسانية	
١٨.٩٪	٤٩٤	علوم بحتة	التخصص
١٤.٦٪	١٠٨	علوم شرعية	
١٧.٧٪	١٣١	متزوجة	الحالة الاجتماعية
٨٢.٣٪	٦١١	غير متزوجة	
١٢.٥٪	٩٣	أقل من ٥.٠٠٠ ريال	
٢٨.٨٪	٢١٤	٥.٠٠٠ - ١٠.٠٠٠ ريال	الدخل الشهري
٢٥.٩٪	١٩٢	أكثر من ١٠.٠٠٠ ريال	
٣٢.٧٪	٢٤٣	غير معروف	
٥٦.٩٪	٤٢٢	نعم	وجود خادمة
٤٣.١٪	٣٢٠	لا	
٢٧.٥٪	٢٠٤	نعم	وجود سائق
٧٢.٥٪	٥٣٨	لا	
١٠٠٪	٧٤٢		المجموع

أسرهن الشهري يتجاوز (١٠.٠٠٠ ريال) شهريا في حين وجد أن (٣٢.٧٪) لا يعرفن مقدار دخل أسرهن الشهري. كما أتضح أن (٥٦.٩٪) من الطالبات محل الدراسة يوجد في

عبدالله بن ناصر السدحان

منازلهن خادمت والبقية (٤٣,١%) لا يوجد في منازلهن خادمت. في حين يوجد (٢٧,٥%) لديهم سائق في منازلهن والبقية (٧٢,٥%) لا يوجد لديهم سائق.

وللإجابة عن التساؤل الأول الذي نتعرف من خلاله كمية وقت الفراغ اليومي الذي تمتلكه طالبة الجامعة أظهرت النتائج الجدول الآتي:

(.)

		%	
أيام الدراسة	أقل من ٤ ساعات	٣١٥	٤٢,٥%
	من ٤ إلى ٦ ساعات	٢٩٨	٤٠,٢%
	أكثر من ٦ ساعات	١٢٩	١٧,٤%
	المجموع الكلي	٧٤٢	١٠٠%
أيام الإجازات	أقل من ٤ ساعات	٥٣	٧,١%
	من ٤ إلى ٦ ساعات	١٨٧	٢٥,٢%
	أكثر من ٦ ساعات	٥٠٢	٦٧,٧%
	المجموع الكلي	٧٤٢	١٠٠%
=		(,)	
		**	

ويتضح من الجدول أن هناك تزايداً في كمية وقت الفراغ الذي يتوفر للطالبة الجامعية، وبخاصة في أيام الإجازات فنجد أن (٤٢,٥%) منهن يملكن ٤ ساعات فراغ يومياً

الترويج وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

في أيام الدراسة، في حين يوجد (٤٠,٢٪) منهم يملكون بين (٤-٦) ساعات يومياً، وهناك (١٧,٤٪) منهم يمتلكون أكثر من ٦ ساعات فراغ يومياً، كما أظهرت الدراسة أن معدل ساعات الفراغ اليومية لدى الطالبة الجامعية خلال أيام الدراسة يبلغ (٤:٢٠ ساعة) ولاشك أن ذلك معدل يُعدُّ مرتفعاً.

أما في أيام الإجازات فيزداد وقت الفراغ اليومي لدى الطالبة الجامعية بطبيعة الحال حيث نجد أن (٦٧,٧٪) يمتلكون أكثر من ٦ ساعات فراغ يومياً، في حين يوجد (٢٥,٢٪) منهم يمتلكون بين (٤-٦) ساعات فراغ يومياً، ونسبة قليلة منهم بلغت (٧,١٪) فقط يمتلكون أقل من ٤ ساعات فراغ يومياً خلال أيام الإجازات، وقد بلغ معدل ساعات الفراغ اليومية التي تمتلكها الطالبة الجامعية خلال أيام الإجازات (٨:٣٠ ساعة) وهو معدل يُعدُّ عالياً جداً، فهو يمثل أكثر من ثلث ساعات اليوم وهي نسبة عالية في حياة الطالبة، وبخاصة في ظل الفرص الترويجية المتاحة للمرأة في المجتمع السعودي.

أما التساؤل الثاني فقد كان يستهدف التعرف على طبيعة النشاط الترويجية التي تمارسها الطالبة الجامعية في مدينة الرياض.

فقد تمّ سؤال الطالبات عن النشاط الترويجية التي يمارسها، ودرجة ممارستها وذلك بطرح ٢٤ منشطاً من النشاط الترويجية التي يمكن أن تمارسها الطالبة الجامعية أو يتوقع ممارستها لها في حياته اليومية، مع وضع أربعة مستويات للتعرف على حجم الممارسة لهذه النشاط وهذه المستويات الأربعة هي: (دائماً)، (أحياناً)، (نادراً)، (أبداً)، مع إعطاء قيمة عددية لكل مستوى في مستويات الممارسة وذلك لتحديد قيمة الممارسة الترويجية وتحديد أي النشاط الترويجية أكثر ممارسة من قبل الطالبات على النحو الآتي: (دائماً = ٣ درجات)، (أحياناً = درجتين)، (نادراً = درجة واحدة)، (أبداً = صفر).

وقد تم تصنيف المناشط الترويجية إلى أربعة أقسام رئيسة ويندرج تحت كل صنف مجموعة من المناشط الترويجية على النحو الآتي :

١- المناشط الحركية: وتشمل الرياضة بشتى أنواعها داخل المنزل، وممارسة رياضة المشي خارج المنزل، وزراعة نباتات الزينة والنباتات الداخلية وتربية الطيور وممارسة بعض الأعمال اليدوية، أو الخزفية، أو الفنية، وممارسة التفصيل والخياطة.

٢- المناشط الثقافية: وتشمل مشاهدة البرامج الثقافية أو العلمية في التلفزيون أو الفيديو أو القنوات الفضائية، والاطلاع أو القراءة أو الكتابة، وممارسة الخط أو الرسم، والذهاب إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم والمحاضرات والندوات في المساجد، بالإضافة إلى قراءة القرآن أو حفظه بالمنزل.

٣- المناشط الانفعالية: وتشمل التردد على الأسواق والمجمعات التجارية، والذهاب إلى مقاهي الإنترنت، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون أو الفيديو أو القنوات الفضائية، والذهاب إلى مدن الملاهي والشاليهات، أو الذهاب إلى الحدائق العامة، والاستماع إلى الأشرطة والإذاعات الغنائية.

٤- المناشط الترفيهية المجردة: وتشمل الذهاب إلى المطاعم العامة ومطاعم الوجبات السريعة، والعناية المستمرة بالبشرة والتجميل ووضع الماكياج، وزيارة الأقارب والصدقات أو الجيران، والتحدث بالهاتف مع الصديقات والأقارب، واستخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت.

ولقد تمّ استعراض المناشط الترويجية بشكل عام لعموم الطالبات وفق الأقسام الرئيسة للمناشط الترويجية وهي: المناشط الحركية، المناشط الثقافية، المناشط الانفعالية، المناشط الترفيهية بعد ضم المناشط التفصيلية في حزمة واحدة وإعطاء كل نشاط فرعي

الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

قيمة عددية، كما ذكر سابقاً وفق درجة ممارسة الطالبة لها لمعرفة مقدار ومستوى الممارسة، فقد أظهرت الدراسة الجدول الإجمالي الآتي:

() .

		%	
١	٣١٤	٤٢.٣	%
٢	٢١٦	٢٩.١	%
٣	١٧٩	٢٤.١	%
٤	٣٣	٤.٤	%
	٧٤٢	١٠٠	%
=		(,)	(,)

ويتضح من الجدول أن النشاط الترفيهي تأتي في مقدمة النشاط التي تمارسها الطالبة الجامعية حيث يوجد (٤٢.٣ %) منهن يمارسن النشاط الترفيهي بمختلف جوانبها التي سبق ذكرها، وتشمل الذهاب إلى المطاعم العامة ومطاعم الوجبات السريعة، والعناية المستمرة بالبشرة والتجميل ووضع الماكياج، وزيارة الأقارب والصدقات أو الجيران، والتحدث بالهاتف مع الصديقات والأقارب، واستخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت.

تُمن في المرتبة الثانية تأتي النشاط الثقافية بنسبة (٢٩.١ %) وهي النشاط الثقافية المتعددة وفق ما ذكر سابقاً، وتشمل مشاهدة البرامج الثقافية أو العلمية في التلفزيون أو الفيديو أو القنوات الفضائية، والاطلاع أو القراءة أو الكتابة، وممارسة الخط أو الرسم، و الذهاب إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم والمحاضرات والندوات في المساجد، بالإضافة إلى قراءة القرآن أو حفظه بالمنزل.

يلي ذلك في المرتبة الثالثة المناشط الانفعالية بنسبة (٢٤.١٪) وهي المناشط المتمثلة في : التردد على الأسواق والمجمعات التجارية، والذهاب إلى مقاهي الإنترنت، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون أو الفيديو أو القنوات الفضائية، والذهاب إلى مدن الملاهي والشاليهات، أو الذهاب إلى الحدائق العامة، والاستماع إلى الأشرطة والإذاعات الغنائية.

وأخيراً أتت المناشط الحركية بنسبة (٤.٤٪) وهي المناشط المتمثلة في الرياضة بشتى أنواعها داخل المنزل، وممارسة رياضة المشي خارج المنزل، وزراعة نباتات الزينة والنباتات الداخلية وتربية الطيور وممارسة بعض الأعمال اليدوية، أو الخزفية، أو الفنية، وممارسة التفصيل والخياطة.

وما سبق يوضح الصورة الإجمالية للمناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية بمدينة الرياض حيث اتضح تقدم المناشط الترفيهية المجردة، وتأخر المناشط الحركية بشكل عام في حياة الطالبة الجامعية. أما تفصيل المناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة فيتضح في الجدول الآتي :

() .

		أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً	
١	٣.٠٩٢	٧٤٢	٨٥	١٠٤	٢١١	٣٤٢
		%١٠٠	%١١.٥	%١٤	%٢٨.٤	%٤٦.١
						مشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون والقنوات
٢	٣.٠٠٣	٧٤٢	٣٩	١٢٢	٣٧٩	٢٠٢
		%١٠٠	%٥.٣	%١٦.٤	%٥١.١	%٢٧.٢
						قراءة القرآن الكريم أو حفظه في المنزل
٣	٢.٩٨٣	٧٤٢	٣٩	١٥١	٣٣٦	٢١٦
		%١٠٠	%٥.٣	%٢٠.٤	%٤٥.٣	%٢٩.١
						الاطلاع والقراءة أو الكتابة

الترويج وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

() .

			أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	
٤	٢,٩٧٤	٧٤٢	٢٩	١٨٣	٣٠٨	٢٢٢	التحدث بالهاتف مع الصديقات أو القريبات
		%١٠٠	%٣,٩	%٢٤,٧	%٤١,٥	%٢٩,٩	
٥	٢,٨٧١	٧٤٢	٦٩	١٤٦	٣٣٩	١٨٨	استخدام البرامج الثقافية في الكمبيوتر أو الإنترنت
		%١٠٠	%٩,٣	%١٩,٧	%٤٥,٧	%٢٥,٣	
٦	٢,٧٦٨	٧٤٢	٧٧	١٨٥	٣١٣	١٦٧	العناية بالبشرة والتجميل ووضع المكياج
		%١٠٠	%١٠,٤	%٢٤,٩	%٤٢,٢	%٢٢,٥	
٧	٢,٧٤٩	٧٤٢	٩١	١٥١	٣٥٣	١٤٧	زيارة الصديقات أو الأقارب أو الجيران
		%١٠٠	%١٢,٣	%٢٠,٤	%٤٧,٦	%١٩,٨	
٨	٢,٦٩٣	٧٤٢	٥٥	٢٢٧	٣٥١	١٠٩	التردد على الأسواق أو المجمعات التجارية
		%١٠٠	%٧,٤	%٣٠,٦	%٤٧,٣	%١٤,٧	
٩	٢,٤٩٢	٧٤٢	١٠٠	٢٤٤	٣٣١	٦٧	الذهاب إلى مدن الملاهي الترفيهية والشاليهات
		%١٠٠	%١٣,٥	%٣٢,٩	%٤٤,٦	%٩	
١٠	٢,٤٢٩	٧٤٢	٢٠٠	١٦٦	٢٣٣	١٤٣	الذهاب إلى المطاعم ومطاعم الوجبات السريعة
		%١٠٠	%٢٧	%٢٢,٤	%٣١,٤	%١٩,٣	
١١	٢,٢٩٨	٧٤٢	١٥٥	٢٦٠	٢٧٨	٤٩	الذهاب إلى الحدائق أو المنتزهات العامة
		%١٠٠	%٢٠,٩	%٣٥	%٣٧,٥	%٦,٦	
١٢	٢,٢٣٧	٧٤٢	٣٠٦	١١٥	١٦١	١٦٠	الاستماع إلى الإذاعات الغنائية
		%١٠٠	%٤١,٢	%١٥,٥	%٢١,٧	%٢١,٦	
١٣	٢,٢١٥	٧٤٢	٢٦٢	١٧٣	١٩٥	١١٢	استخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت
		%١٠٠	%٣٥,٣	%٢٣,٣	%٢٦,٣	%١٥,١	
١٤	٢,١٢٨	٧٤٢	٢١٢	٢٥٩	٢٣٥	٣٦	ممارسة أي نوع من الرياضة البدنية داخل المنزل
		%١٠٠	%٢٨,٦	%٣٤,٩	%٣١,٧	%٤,٩	
١٥	٢,٠٨٨	٧٤٢	٢٥٤	٢١٩	٢١٩	٥٠	ممارسة رياضة المشي خارج المنزل
		%١٠٠	%٣٤,٢	%٢٩,٥	%٢٩,٥	%٦,٧	
١٦	١,٩٥٢	٧٤٢	٣٤٢	١٧٣	١٤٨	٧٩	ممارسة هواية الرسم أو الخط
		%١٠٠	%٤٦,١	%٢٣,٣	%١٩,٩	%١٠,٦	

			أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	
١٧	١.٧٦٧	٧٤٢	٤١٦	١٤١	١٢٧	٥٨	ممارسة الأعمال اليدوية أو الفنية أو الخزفية
		%١٠٠	%٥٩,١	%١٩	%١٧,١	%٧,٨	
١٨	١.٧٣٩	٧٤٢	٣٨٤	١٩٠	١٤٥	٢٣	الذهاب إلى المحاضرات أو الدروس العلمية
		%١٠٠	%٥١,٨	%٢٥,٦	%١٩,٥	%٣,١	
١٩	١.٤٤١	٧٤٢	٥٤٩	٩٢	٦٨	٣٣	زراعة النباتات والزهور في البيت والعناية بها
		%١٠٠	%٧٤	%١٢,٤	%٩,٢	%٤,٤	
٢٠	١.٣٩٢	٧٤٢	٥٦٥	٨٢	٧٦	١٩	الذهاب إلى مدرسة تحفيظ القرآن المسائية
		%١٠٠	%٧٦,١	%١١,١	%١٠,٢	%٢,٦	

ويتضح من الجدول السابق تفصيل المناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية حيث أتى منشط مشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون أو القنوات الفضائية في المرتبة الأولى بوزن نسبي مقداره (٣,٠٩٢) يليه نشاط قراءة القرآن الكريم وحفظه في المنزل في المرتبة الثانية، ثم الاطلاع والقراءة والكتابة في المرتبة الثالثة، ثم في المرتبة الرابعة نشاط التحدث بالهاتف مع الصديقات والقريبات، وفي المرتبة الخامسة نشاط استخدام البرامج الثقافية في الكمبيوتر والانترنت، ثم تتوالى بقية المناشط، وقد ذكر منها عشرون فقط لأهميتها من حيث الممارسة.

أما التساؤل الثالث فقد يستهدف التعرف على العلاقة بين كمية وقت الفراغ ونوع المناشط التي تمارسها الطالبة الجامعية، ويتضح من الجدول الآتي:

الترويج وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

. ()

cramer`s V

حركية	١٧	٩	٧	٣٣
	%٥.٤	%٣	%٥.٤	%٤.٤
ثقافية	١١٤	٨٠	٢٢	٢١٦
	%٣٦.٢	%٢٦.٨	%١٧.١	%٢٩.١
انفعالية	٥٧	٧٨	٤٤	١٧٩
	%١٨.١	%٢٦.٢	%٣٤.١	%٢٤.١
ترفيهية	١٢٧	١٣١	٥٦	٣١٤
	%٤٠.٣	%٤٤	%٤٣.٤	%٤٢.٣
المجموع	٣١٥	٢٩٨	١٢٩	٧٤٢
	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

٠,١٣٢ ❖ ٢٥,٧٩

درجة حرية = ٩

❖ دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١

تمّ اختيار عدد ساعات الفراغ التي تمتلكها الطالبة الجامعية في أيام الدراسة وجعلها في جدول مشترك مع نوع النشاط الترويحية الإجمالية، وتمّ اختيار ساعات الفراغ التي تمتلكها الطالبة الجامعية في أيام الدراسة دون ساعات الفراغ في أيام الإجازات لكون الممارسات الترويحية تختلف لدى الطالبة في أيام الإجازات، إضافة إلى احتمال سفر الطالبة في أيام الإجازات مما يعني تغيير في البرنامج الترويحي لها مما يجعل اتخاذ ساعات الفراغ في أيام الدراسة أكثر دقة لمعرفة الأثر، فضلا عن أن أيام الدراسة تمثل قرابة تسعة أشهر من السنة بخلاف أيام الإجازات التي تصل إلى ثلاثة أشهر مما يجعل وضوح أثرها يتبين أكثر.

عبدالله بن ناصر السدحان

فمن الجدول يتضح أنه كلما زاد وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية اتجهت إلى النشاط الانفعالية، في حين نجد أن كلما قل وقت الفراغ لدى الطالبة اتجهت إلى النشاط الثقافية، بينما لم تتضح فروق في علاقة تزايد وقت الفراغ مع النشاط الترفيهية أو النشاط الحركية، ويمكن ملاحظة أن (١٨,١٪) من الطالبات اللاتي يمتلكن ٤ ساعات فراغ أو أقل يمارسن النشاط الانفعالية، وترتفع هذه النسبة إلى (٢٦,٢٪) من بين من يمتلكن (٤-٦) ساعات فراغ يومي، وترتفع هذه النسبة بصورة أكبر بين من الطالبات اللاتي يمتلكن ٦ ساعات فراغ وأكثر لتصل نسبتهن إلى (٣٤,١٪).

في حين نجد أن (٣٦,٢٪) من الطالبات اللاتي يمتلكن ٤ ساعات فراغ وأقل يمارسن النشاط الثقافية، وتنخفض هذه النسبة إلى (٢٦,٨٪) من بين من يمتلكن (٤-٦) ساعات فراغ يومي، وتنخفض هذه النسبة أكثر بين من يمتلكن ٦ ساعات فراغ وأكثر لتصل نسبتهن إلى (١٧,١٪). وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية باختبار كا^٢، حيث بلغت (٢٥,٧٩) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) مما يعني وجود علاقة بين كمية وقت الفراغ الذي تمتلكه الطالبة الجامعية ونوع النشاط التي تمارسها الطالبة، ويؤكد هذه العلاقة مقياس (كرامرز في Cramer's V)، حيث بلغ (٠,١٣٢)، وبخاصة إذا عرفنا أن قيمة المقياس تتراوح في قوته بين (صفر) و (١+).

لقد تمكنت هذه الدراسة من رسم بعض معالم الصورة الترويجية و وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية، فالطالبة الجامعية تمتلك وقت فراغ واسع في اليوم الواحد سواء في أيام الدراسة أو في أيام الإجازات، فهي تمتلك أكثر من أربع ساعات فراغ في أيام الدراسة وتزيد هذه الساعات في أيام الإجازات لتصل إلى أكثر من ثماني

الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

ساعات في اليوم الواحد، وهي لا تختلف كثيراً في هذا عن قريناتها في بعض الدول العربية وفق ما أظهرته بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (آمنة خليفة) على الفتيات في دولة الإمارات العربية المتحدة، ودراسة (بدر الدين علي) على الفتيات في كل من تونس والسودان وموريتانيا.

ولا شك أن هذه النسبة تمثل مشكلة حقيقة لدى الطالبة الجامعية، وبخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار قلة المنافذ الترويحية التي تتناسب وطبيعة المرأة في المجتمع السعودي، فمما تتصف به الحياة الترويحية في المملكة العربية السعودية غلبة الاهتمام بما يُقدم لفئة الذكور دون الإناث، وعدم الأخذ في الاعتبار خصوصية المرأة في المجتمع وهذا يتضح من خلال تركيز الممارسات الترويحية للفتاة في مناشط محددة بسبب عدد من المعوقات التي يجدها أثناء الممارسة الترويحية، فقد كان المعوق الأول لممارسة المناشط الترويحية لدى الفتاة في المجتمع السعودي هو عدم وجود خصوصية للنساء أثناء الممارسة للترويح حسبما أظهرته بعض الدراسات عن الترويح لدى الفتاة والأسرة السعودية بشكل عام مثل دراسة آمال الفريح^(٢٥) وكذلك دراسة إبراهيم خليفة وإدريس الحسن،^(٢٦) وأيضاً دراسة منيرة القاسم.^(٢٧)

(٢٧)

(٢٥) آمال بنت عبدالله الفريح، العوامل المؤثرة في مدى استفادة الفتاة من وسائل الترويح المتاحة لها في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية، ١٤١٠هـ.

(٢٦) إبراهيم خليفة وإدريس الحسن، الترويح في المجتمع السعودي، ١٤١٠هـ.

(٢٧) منيرة بنت عبدالله القاسم، توظيفات أوقات الفراغ لتنمية طالبات المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية للبنات بالرياض، وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٥هـ.

عبدالله بن ناصر السدحان

إن تصور هذا المعوق في الجانب الترويحي لدى الفتاة في المجتمع السعودي يسهل عملية تجاوزه في حالة الرغبة في دعم الحياة الترويحية لدى الطالبة الجامعية ويؤدي إلى تحقيق الاستفادة القصوى من وقت الفراغ الذي تمتلكه بكميات كبيرة، كما أظهرت الدراسة، وذلك بأن يتمّ تصميم منشآت ترويحية خاصة بالنساء تبعاً لمكانيا عن أماكن ترويح الذكور، بحيث تجد الفتاة الراحة في أثناء ممارسة ذلك الجانب المهم من جوانب الحياة، وبذلك نضمن تجاوب الطالبة الجامعية مع البرامج الترويحية التي توجد في المجتمع فضلاً عن الاستثمار الأمثل لهذه الوسائل الترويحية التي تقيمها الدولة أو القطاع التجاري، فلا تفشل؛ بسبب قلة روادها بسبب هذا العائق الممكن تجاوزه بشرط التعرف عليه ابتداء.

أما في مجالات الممارسات الترويحية فقد تميزت ممارسات الطالبة الجامعية بعدد من النشاطات الترويحية من أبرزها: مشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون أو القنوات الفضائية ثمّ نشاط قراءة القرآن الكريم وحفظه في المنزل، ثمّ الاطلاع والقراءة والكتابة، ثمّ التحدث بالهاتف مع الصديقات والقريبات، وهذه النشاطات لا تختلف كثيراً عما أظهرته بعض الدراسات السابقة وإن كانت الفتاة في المملكة العربية السعودية تختلف عن أختها في الدول العربية الأخرى فيما يتعلق بالنشاط الحركية بشكل عام فقد ظهر لديها هذا النشاط الترويحي في مرتبة متأخرة ومدنية جدا، وإن كان النشاط الرياضي - بصفة خاصة - غالبا ما يأتي في مرتبة متأخرة في ترتيب النشاط الترويحية لدى الفتيات بشكل عام في عدد من الدراسات السابقة التي تمتّ خارج المملكة العربية السعودية، ومن ذلك دراسة: (آمنة خليفة)، و دراسة (مها زحلوق و علي وطفه)، ودراسة (بدر الدين علي)، و دراسة (كمال ظاهر وسعاد ختلان).

ولا يخفى السبب الرئيس في ذلك فهناك عاملان أساسيان يحكمان هذا الجانب الترويحي في حياة الفتاة وهما: الجنس حيث تدل العديد من الدراسات على اختلاف

الترويح وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

الشكل الترويحي باختلاف الجنس، فالذكر له مناشط ترويحية تناسبه، كما أن للأثني مناشط أخرى تناسبها، فنجد فئة الذكور يميلون إلى المناشط ذات الطابع البدني الشديد التنافسي، في حين تقبل الإناث على المناشط الترويحية الهادئة التي تُمارس غالباً في المنزل، ومنشأ هذا التباين في المناشط الترويحية كما لا يخفى هو طبيعة كل جنس، ودور كل منهما في الحياة، وهي منطلقة من نظرية التعبير عن النفس التي فسرت الممارسة الترويحية بأن دوافع الإنسان لممارسة الترويح تعتمد على عدد من المتغيرات هي: التركيب الفسيولوجي للجسم، إضافة إلى مستوى اللياقة وعناصر القوة والتحمل لدى الإنسان، إضافة إلى متغيرين آخرين هما: البعد الاجتماعي: المتمثل في درجة الاتصال المجتمعي ومداه، ومستواه والتقاليد السائدة في المجتمع، حيث تؤدي هذه الجوانب مجتمعة دوراً هاماً في مجال اختيار المناشط الترويحية من قبل الأفراد، بل قد تكون مصدراً لها.

وهذا ظاهر في صفة المناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية فالمناشط الخمسة الأولى مناشط منزلية بحته يغلب عليها الهدوء وهي مشاهدة التلفزيون، وقراءة القرآن وحفظه، والقراءة والمطالعة، والتحدث بالهاتف، واستخدام البرامج الثقافية من خلال الحاسب الآلي.

أما العامل الأساس الذي لا يمكن تجاهله، فهو خصوصية المجتمع العقدي، فطبيعة المجتمع السعودي المسلم التي تميزه عن المجتمعات الأخرى لها دور كبير في تحديد نوعية المناشط الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية، فمن المعلوم أن الطالبة الجامعية حينما تنشأ ممارسة الترويح فإنها لا يمكنها تجاوز اتجاهاتها الدينية وميولها الاجتماعية، وتقاليد المجتمع، وهذا متضح جداً في طبيعة المناشط الترويحية للطالبة الجامعية فهي لا تخرج بحال عن الإطار المجتمعي المقبول وفق معايير وثقافته، ففي إحدى الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الترويح كان من أبرز النتائج التي تم التوصل إليها:

وجوب مراعاة ظروف المجتمع من حيث الجنس والطبقة الاجتماعية والعمر عند تخطيط المنشآت والبرامج.^(٢٨) كما أظهرت نتائج أشمل دراسة أجريت في المملكة العربية السعودية وهي دراسة (قنديل وآخرون) أن أهم المبادئ المقترحة من قيادات الترويج في المملكة: مراعاة الاتجاهات الدينية والمعتقدات الإسلامية بأهمية نسبية ممثلة المرتبة الأولى من المبادئ الأساسية التي يجب أن يراعيها من يقوم بالتخطيط للمناشط الترويجية والترفيهية في المملكة العربية السعودية،^(٢٩) وبخاصة أن التناغم بين القيم الموجهة من خلال جماعات الأنشطة الترويجية مع قيم المجتمع كما يرى أحمد خاطر، يجعل الفرد ينتمي ثقافيا واجتماعيا إلى المجتمع وبالتالي تزداد فرصة مشاركته الإيجابية وحل إشكالية الاغتراب التي يعاني منها بعض الشباب في هذا العصر.^(٣٠)

لذا لا عجب أن نجد المناشط الحركية ذات الطابع المتحرر من بعض قيود المجتمع وثقافته متراجعة بشكل واضح في سلم الأولويات الترويجية لدى الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية، فلم يكن يمارسها سوى (٤.٤٪) فقط من الفتيات الجامعيات وهذه النسبة شاملة لجميع المناشط الحركية وليست المناشط الرياضية فحسب، ولا يخفى أن هذه البرامج الحركية ستحتاج إلى فسحة مكانية واجتماعية قد لا يقرها المجتمع وكذلك أسرة الطالبة الجامعية في ظل عدم وجود التجهيزات المكانية التي تضمن الراحة النفسية للفتاة أثناء الممارسة وتضمن وجود الطمأنينة لدى أسرها مما يجعل هذه الأسر في حالة من عدم الممانعة لممارسة المناشط الحركية من قبل الطالبة الجامعية، بل قد يتطور الأمر بأسرة

(٢٨) إبراهيم قنديل وآخرون، الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي، ص ٦٥.

(٢٩) إبراهيم قنديل وآخرون، الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي، ص ١٥٠.

(٣٠) أحمد مصطفى خاطر "أنشطة استثمار وقت الفراغ ودعم الانتمائية في المجتمع" المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، المجلد التاسع، ٣٦، (١٤٠٩هـ) ص ١٦٥-١٨٧.

الترويج وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

الطالبة إلى التشجيع وعدم الاكتفاء بعدم الممانعة، ولاشك أن هذا مرهون بوجود بيئة مكانية ترويجية مأمونة تظمن لها الأسر والطالبات.

ومما يلحظ كذلك من نتائج هذه الدراسة ارتفاع نسبة ممارسات المناشط الثقافية لدى الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية حيث أتت المناشط الثقافية في المرتبة الثانية من بين المناشط الرئيسية وبنسبة بلغت (٢٩.١٪) وهي قرابة الثلث، كما أن المناشط الثقافية التفصيلية استحوذت على ثلاثة مناسط رئيسة بين المناشط الستة الأولى التي تمارسها الطالبة الجامعية وهي: قراءة القرآن الكريم وحفظه في المرتبة الثانية، والقراءة والمطالعة والكتابة في المرتبة الثالثة، واستخدام البرامج الثقافية في المرتبة السادسة، ولاشك أن ذلك يُعدُّ مؤشرا إيجابيا يحسب لصالح شخصية الطالبة الجامعية في المملكة العربية السعودية.

ومما يؤكد ضرورة العناية بمثل هذه المناشط الثقافية وضرورة العناية بها وتثميرها في نفوس الفتيات وتعزيز السبل التي تدعمها والنظر إلى أن هذه الفئة من المجتمع السعودي - الطالبات الجامعيات - تمثل أمهات المستقبل وهن المربيات للجيل السعودي القادم، بل إنه يوجد بينهن الآن ما نسبته (١٧.٧٪) من أفراد العينة متزوجات، فغالبا ما تنتقل العادات الترويجية التي تمارسها الأم أو الأب إلى جيل الأبناء من خلال التربية الأسرية والمشاركة الترويجية، فلقد وجد (ناش) في دراسته أن (٧٠٪) من ميول وهوايات أهالي مدينة نيويورك الترويجية قد بدأت في المنزل، وأن (٧٠٪) من هذه الهوايات والممارسات الترويجية ظهرت قبل سن الثانية عشرة، وهذا يؤكد دور الأم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو الترويج لدى الأبناء،^(٣١) ومن ذلك دفعهم إلى التعامل مع

(٣١) كمال درويش وآخرون، اتجاهات حديثة في الترويج وأوقات الفراغ، (القاهرة، دار الفكر

عبدالله بن ناصر السدحان

المناسط الثقافية بشكل إيجابي متواصل ينمو معهم منذ الصغر. فللترويج كما يرى أحمد أبو سمك آثار واضحة في نقل الثقافة بين المشاركين في المناسط الترويجية، وبخاصة ما يتعلق بالأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع.^(٣٢)

وليس هذا فحسب، بل إن طبيعة الممارسة الترويجية تحدد نوع الطموحات الترويجية المستقبلية للطالبة الجامعية ففي دراسة عبد الله السدحان^(٣٣) عن التطلعات الترويجية لدى الفتيات اتضح أن الفتاة الجامعية قد نحت باتجاه الجانب الثقافي في تطلعاتها الترويجية فهناك (٦٩,٤٪) من عينة دراسته يطمحن إلى ممارسة المناسط الثقافية ويتطلعن لها، بل ويطالبن بتسهيل سبلها رغم إغراءات الجوانب الترويجية الأخرى وصورها البراقة وغلبة هوى النفس فيها، ولكن الطالبة الجامعية أثبتت قدرتها على تحديد ميولها الطبيعية الإيجابية ذات التوجهات المكتسبة خلال حياتها ومن واقع التربية التي تلقتها في حياتها، إضافة إلى تشكل جزء كبير منها من خلال المناسط الترويجية التي كانت تمارسها ومازالت فقد اتضح، أثر تلك الممارسات الترويجية الحالية على التطلعات المستقبلية، ما يؤكد أن ما يقدم من جوانب ترويجية إيجابية في المجتمع يتولد عنها رغبات وتطلعات ترويجية إيجابية مستقبلية، وهذا يؤدي بدوره إلى ضبط ذاتي للعملية الترويجية في المجتمع النسوي في المملكة، دونما تدخل مباشر من قبل الجهات الرسمية للدولة، مما يكسب العملية الترويجية خصائصها الأساسية وهي: الاختيارية والهادفة والرضا والمتعة، والبنائية عند ممارستها،

(٣٢) أحمد عبدالعزيز أبو سمك، التربية الترويجية في الإسلام: أحكامها وضوابطها الشرعية، (الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).

(٣٣) عبدالله السدحان. "التطلعات الترويجية لدى الفتيات وعوائق تحقيقها" بحث مقبول للنشر في مجلة شؤون اجتماعية.

الترويج وأوقات الفراغ لدى الطالبة الجامعية

وفي هذا ضمان للبيئة الترويحية المستقبلية فضلاً عن كونها ممارسة غير مباشرة لنوع من الضبط الاجتماعي في الجانب الترويحي من حياة المجتمع بشكل عام.

إن مما بينته الدراسة وجود علاقة قوية بين كمية وقت الفراغ وطبيعة النشاط الترويحية التي تمارسها الطالبة الجامعية فهناك علاقة مطردة بين تناقص وقت الفراغ والاتجاه إلى النشاط الثقافية وقد يكون هذا عائداً إلى طبيعة هذه النشاط وكونها لا تحتاج إلى استعدادات كبيرة أو إلى تنقل من مكان إلى آخر فهي في الغالب الأعم مما يُمارس في المنزل ويمكن البدء بها فور توفر حيزٍ من وقت الفراغ وإن كان محدوداً، بخلاف النشاط الترفيهية التي تحتاج في جملتها إلى انتقال مكاني فالاتجاه نحوها يتزايد كلما تزايد وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية. فتقليل الأثر السلبي لهذه النشاط الانفعالية ينطلق من معالجة الأساس والسبب الرئيسي له وهو تزايد وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية ويمكن أن يكون ذلك من المعالجات الاجتماعية غير المباشرة للكثير من الجوانب السلبية في الممارسات الترويحية، ذلك أن تقليل وقت الفراغ في حياة الفتاة يمكن أن يؤدي بها في الغالب إلى نشاط إيجابية كالمناشط الثقافية على سبيل المثال، وبشكل وقائي على المدى البعيد.

وتأسيساً على ما سبق فإن وضع الترويج النسوي في المملكة العربية السعودية يحتاج إلى تعاضد جهود وتكامل خدمات وتبادل أدوار بين مؤسسات المجتمع المختلفة: التربوية والاجتماعية والثقافية للتعامل مع قضية الترويج النسوي بنوع من الاقتراب الأكثر للفتاة نفسها من خلال التعرف على طموحها الترويحي وما تحتاجه من جوانب لتستكملها في شخصيتها من خلال الممارسة الترويحية ويمكن أن يكون ذلك من خلال طرح المزيد من أشكال النشاط الترويحية الايجابية في جو اجتماعي مأمون تأنس له الطالبة الجامعية والأسرة، والدفع بمزيد من الفرص الترويحية المتاحة للطالبة الجامعية في المجتمع

عبدالله بن ناصر السدحان

وفق منطلقاته الثقافية والعقدية ؛ وذلك ليحقق المجتمع بناء سويا لشخصيات الفتاة وتكون فيه صفا واحداً مع شقيقتها الرجل لبناء مجتمعا سويا مترابطا متكاملا.

وبناء على نتائج الدراسة نختتم بالتوصيات الآتية :

- إعطاء خصوصية المجتمع ومنطلقاته العقدية والثقافية مساحة واسعة من تفكير المخطط والمنفذ للفعاليات الترويجية بما يضمن تحقيق المردود الأكبر منها اقتصاديا واجتماعيا.

- العمل على تنويع المناشط الترويجية التي تُقدم للطالبة الجامعية وتقديم ما تصبو إليه أنفسهن طالما هو في حدود الشرع وتقاليد المجتمع وحدوده المرعية.

- العمل على إعطاء الترويج في حياة الطالبة الجامعية المزيد من العناية لما له من الآثار النفسية والاجتماعية عليها.

- تعزيز الجوانب الترويجية الايجابية في حياة الطالبة الجامعية لما لهذه المناشط من دور فاعل في ضبط التطلعات الترويجية للفتاة بشكل خاص وضبط الممارسات الترويجية في الأسرة بشكل عام.

- إعطاء الأماكن والوسائل الترويجية الخاصة بالطالبة الجامعية الخصوصية التي تتناسب مع وضع المرأة في المجتمع السعودي.

Leisure and free time among female university's students

Abdullah Nasser Al-Sadhan

Assistant Professor of social development

_Abstract. The purpose of this Study is to identify the leisure time that University's girl has during her daily life , to identify the amusement activities that she does and to identify the relation between the leisure time amount and the nature of amusement activities that she practices it . The study society prepares the girls who are studying in University stage in Riyadh city at King Saud University and the Faculties of Girls which subordinated to Ministry of Education.

From this study, it is clear that there are increasing in leisure times for girls. So, the daily leisure times hours rate for girls during the study's times is (4.20hours) , and during the holidays is (8.30hours) .

The amusement activities are in the first step for University girl , then the cultural activities , then emotional activities and finally the movement activities . Watching movies and series comes in the first step for the detailing amusement activities , then reading and memorizing the Holy Quran , then knowledge and reading , then talking with friends and cousins by phone , then working on cultural programs with computer and internet .

This study shows the relation between the leisure time amount and the kind of activity that student practices it . So , when the leisure time increasing for the girl , she goes with the emotional activities . And when the leisure time decreasing , she goes with the cultural activities .